

01 - شرح كتاب تحفة الأخيار - للعلامة ابن باز - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:03](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فان الحديث في هذا الكتاب تحفة الاخيار - [00:00:26](#)

للشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله في الادعية والاذكار بدأ بمقدمة عن فضائل الذكر والدعاء وختم بذكر بعض الادعية الجوامع التي كان يدعو بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:52](#)

والتي تدل على مكانة الدعاء وعظيم اثره وشدة حاجة العبد اليه في صلاح دينه ودنياه واخراه ثم ساق رحمه الله بعض الاحاديث الدالة على مكانة الاستغفار والاستغفار دعاء فيه طلب لي - [00:01:18](#)

مغفرة الذنوب ولا يزال الحديث عند المصنف رحمه الله فيما يتعلق بالاستغفار نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المؤلف رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول - [00:01:45](#)

الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه يدل على كثرة - [00:02:09](#)

استغفار النبي صلى الله عليه وسلم وشدة ملازمته للاستغفار وعظيم عنايته به صلوات الله وسلامه عليه مع انه صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:02:31](#)

الا انه عليه الصلاة والسلام كان كثير الاستغفار في مجالسه وكان الصحابة رضي الله عنه يحصون له في مجالسه استغفارات كثيرة كثيرا ما يسمعون منه صلوات الله وسلامه عليه استغفر الله واتوب اليه - [00:02:55](#)

او ربي اغفر لي وتب علي او نحو ذلك من الصيغ صيغ الاستغفار الماثورة عنه عليه الصلاة والسلام بل جاء عن ابي هريرة رضي الله عنه كما في سنن النسائي - [00:03:22](#)

انه قال ما رأيت احدا اكثر من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استغفر الله واتوب اليه وابو هريرة رأى خيار المتقين وصلحاء المسلمين والصدر الاول والرعييل المبارك الذين كانوا اميز من غيرهم - [00:03:42](#)

بالعبادة والطاعة والاستغفار فما رأى رضي الله عنه وارضاه اكثر من النبي عليه الصلاة والسلام في استغفاره صلى الله عليه وسلم مع انه عليه الصلاة والسلام قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:04:09](#)

انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وجاء في الحديث حديث عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم كان يقوم الليل حتى تتفطر قدماه - [00:04:31](#)

قالت فقلت له يا رسول الله تصنع ذلك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال عليه الصلاة والسلام افلا اكون عبدا شكورا فكان عليه الصلاة والسلام مع انه - [00:04:49](#)

غفرت له ذنوبه المتقدمة والمتأخرة ملازما للاستغفار في كل اوقاته حتى انه عليه الصلاة والسلام ختم حياته الشريفة وعمره المديد

بالاستغفار كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها تقول مات صلى الله عليه وسلم بين سحر - [00:05:08](#)
ونحر آآ تقول سمعته يقول عليه الصلاة والسلام اه اللهم آآ اغفر لي وارحمي والحقني بالرفيق الاعلى اللهم اغفر لي وارحمي
والحقني بالرفيق الاعلى فهذا ختم لحياته كلها المباركة صلوات الله وسلامه عليه بالاستغفار - [00:05:38](#)
كما انه كان يختم مجالسه بالاستغفار وكان عليه الصلاة والسلام يختم صلاته بالاستغفار يستغفر يستغفر ثلاثا وكان عليه الصلاة
والسلام يختم الحج بالاستغفار فكان ملازما عليه الصلاة والسلام الاستغفار وهكذا كان صحابته الاخيار رضي الله عنهم - [00:06:07](#)
وتابعوهم باحسان يلزامون الاستغفار ويكثر من منه ولهذا قال العلماء ان الاستغفار لازيم الطاعة بمعنى ان الطاعة كلما كثرت في العبد
وعظم اقباله على الله تبارك وتعالى زاد استغفاره بينما اذا كان مضيعا مفرطا غير مبال - [00:06:34](#)
فان الاستغفار فيه يقل الاستغفار فيه يقل ولهذا قال بعض العلماء المتقدمين من كثرت طاعته كثر استغفاره ومن قلت طاعته قل
استغفاره فالاستغفار لزين الطاعة فاستقيموا اليه واستغفروه. كلما عظمت الاستقامة والملازمة - [00:06:57](#)
والمحافظة على طاعة الله تبارك وتعالى في العبد كثر آآ استغفاره وعظمة عنايته بالاستغفار وحديث ابي هريرة هذا فيه كثرة
استغفار النبي عليه الصلاة والسلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:07:24](#)
والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة اكثر من سبعين مرة قد اه ان يكون العدد له مفهوم وقد يكون العدد
لا مفهوم له لان رقم السبعين عند العرب يستخدم - [00:07:46](#)
كثيرا للتكثير اه قد يكون له مفهوم وقد يكون لا مفهوم له كما في قوله ان تستغفر لهم سبعين مرة اي مرات كثيرة فالحديث فيه
دلالة على كثرة استغفار النبي صلوات الله وسلامه عليه - [00:08:07](#)
في ايامه وفي جميع احواله نعم قال رحمه الله وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في
المجلس الواحد مئة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور - [00:08:28](#)
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح ثم اورد حديث ابن عمر رضي الله عنهما في كثرة استغفار النبي صلى الله عليه
وسلم يقول كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مئة مرة - [00:08:51](#)
رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور في المجلس الواحد وهذا فيه دلالة على انه عليه الصلاة والسلام في مجالسه اه كلها
عظيم العناية بالاستغفار ملازما له مكثرا منه - [00:09:16](#)
والمجالس هي مواطن جلوس الناس وتبادلهم اطراف الحديث والمجالس ان لم تشغل بالخير والكلام النافع والكلام المفيد شغلت بما
هو سوى ذلك بل لا اقل احوال الفضلاء في المجالس ان تضيع مجالسهم في المباحات - [00:09:36](#)
عن المستحبات والفضائل تشغل بمباح بدل ان تكون مشغولة مستحب يثابون عليه عند الله تبارك وتعالى ويؤجرون عليه. وهذا من
النقص من نقص العبد وعلى كل حال ما مجالس النبي - [00:10:11](#)
عليه الصلاة والسلام كان يكثر فيها من الاستغفار ويكثر فيها من دعاء الله تبارك وتعالى بطلب المغفرة وكانت صيغته كما يدل على هذا
حديث ابي هريرة المتقدم وحديث آآ ابن عمر هذا وحديث شداد الاتي - [00:10:34](#)
كانت صيغته عليه الصلاة والسلام في استغفاراته متنوعة وحفظ عنه عليه الصلاة والسلام صيغ عديدة في الاستغفار في حديث
ابي هريرة استغفر الله واتوب اليه وحديث ابن عمر رضي الله عنهما في حديث ابي بكر رضي الله عنه وارضاه وايضا الصيغة التي جاءت في حديث
علي بن ابي طالب وانواع من الصيغ اثرت عنه صلوات الله وسلامه عليه - [00:11:20](#)
وكلها اه صيغ عظيمة وصيغ مباركة يحصل بالمسلم ان يأتي بهذا وان يأتي بهذا وان ينوع باستغفاره كما اثر عن النبي عليه الصلاة
والسلام فيقول المسلم تارة استغفر الله واتوب اليه - [00:11:42](#)
يكررها وتارة يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور وتارة يأتي بالصيغ الاخرى المتنوعة المأثورة عن النبي الكريم
صلوات الله وسلامه عليه ثمان هذه الصيغة التي جاءت في حديث ابن عمر صيغة عظيمة جدا - [00:12:02](#)

في اه الاستغفار وفيها حسن توسل والتجاء الى الله تبارك وتعالى بدأها بمناداة الرب عز وجل باسمه الرب ربي يناديه تبارك وتعالى ويلحظ في هذه المناداة الربوبية الخاصة التي خص - [00:12:24](#)

بها عبادة المؤمنين بتربيتهم على الايمان وتوفيقهم لطاعة الرحمن جل وعلا فيناديه بربوبيته ربي رب اغفر لي وتب علي رب اغفر لي وتب علي. يسأل الله تبارك وتعالى ان يغفر له ذنبه بان يستره عليه - [00:12:51](#)

وان يتوب عليه في في ذنبه بان يصفح عنه ويتجاوز ولا يعاقبه عليه رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور توسل الى الله تبارك وتعالى باسمين مناسبين للمطلوب - [00:13:16](#)

فهو طلب آآ الغفران والتوبة وتوسل الى الله تبارك وتعالى باسميه اه الغفور والتواب نعم قال رحمه الله وعن شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:13:36](#)

سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك فانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي - [00:13:59](#)

فانه لا يغفر الذنوب الا انت. رواه البخاري في صحيحه هذه الصيغة الواردة في حديث شداد ابن اوس اوردها الامام البخاري في صحيحه في موضعين من كتاب الدعوات احدهما جعل - [00:14:17](#)

فهذه الصيغة تحت باب افضل الاستغفار مشيرا بذلك الى ان فهذه الصيغة العظيمة المباركة التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها سيد الاستغفار افضل صيغ الاستغفار وافضل ما استغفر به المستغفر ربه تبارك وتعالى - [00:14:43](#)

افضل صيغة تستغفر بها وتطلب بها الغفران هي هذه الصيغة التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة سيد الاستغفار والسيد هو المقدم على غيره لا لفضله ولنبله ولغير ذلك من المعاني التي استحق بها التقديم - [00:15:08](#)

وهذه الصيغة لما كانت اكمل صيغ الاستغفار واجمعها لمعاني العبودية والذل والخضوع وتحقيق الايمان وكمال الانكسار وحسن التوسل لله تبارك وتعالى وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها سيد الاستغفار اي افضله اعظمه شأنًا - [00:15:38](#)

ولهذا ينبغي على المسلم ان يعنى بهذه الصيغة حفظا ومحافظة حفظا الفاظها كما جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام ومحافظة عليها بان يستغفر بهذا الاستغفار العظيم المبارك المأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:05](#)

ويستحب للمسلم ان يأتي بهذا الاستغفار بشكل يومي يداوم عليه مداومة مستمرة في صباح كل يوم ومساءه يستحب للمسلم ان يأتي بهذه الصيغة العظيمة المباركة الاستغفار بشكل راتب يومي يواظب عليه - [00:16:28](#)

اه في صباحه ومساءه فيقولها اذا اصبح ويقولها اذا امسك اذا امسى لانه اه جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في تمام هذا الحديث في صحيح البخاري او في غيره - [00:16:52](#)

ان من قالها اذا امسى ان من قالها اذا امسى ومات قبل ان يصبح دخل الجنة واذا قالها اذا اصبح ومات قبل ان يمسي دخل الجنة ولهذا آآ عد اهل العلم او جعل اهل العلم هذه الصيغة - [00:17:10](#)

في الاستغفار من جملة الاذكار الموظفة الراتبة التي يستحب للمسلم ان يواظب عليها صباح كل يوم ومساءه لعظم شأنها للموعد العظيم والفضل الكبير المرتب على المواظبة عليها من واظب عليها هذه المواظبة - [00:17:33](#)

اذا قالها في صباح يوم ومات قبل ان يمسي دخل الجنة واذا قالها اذا امسى ومات قبل ان يصبح دخل الجنة وهذا موعود عظيم وفضل عظيم لمن يواظب على هذه الصيغة العظيمة المباركة ولهذا ينبغي على المسلم - [00:17:58](#)

ينبغي على المسلم ان يحفظ هذه الصيغة بلفظها الثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام ويجعلها وظيفة راتبة له في صباح كل يوم ومساءه يعتني بها آآ في كل ايامه - [00:18:20](#)

كما جاء اه ما يدل على ذلك في الحديث ولا بأس ايضا ان يستغفر بهذا الاستغفار استغفارا مطلقا في بعض الاوقات لا يعني انها وردت في في ذكر الصباح والمساء انه لا تقال الا في هذا الوقت - [00:18:42](#)

بل لو ان الانسان استغفر بها في بعض المرات استغفارا مطلقا فلا بأس بذلك وهي صيغة عظيمة مباركة هي اكمل صيغ الاستغفار

واعظمها شأنًا لأنها جمعت اه جمعت اه معاني تحقيق الايمان - [00:19:03](#)

وكمال العبودية والذل لله عز وجل وقوة الالتزام بالعهد والوعد وحسن التوسل الى الله عز وجل والاعتراف بالنعمة والاعتراف بالذنب والاعتراف بفضل الله عز وجل وغفرانه للذنوب والاقرار له جل وعلا بالتوحيد - [00:19:27](#)

الى غير ذلك من المعاني العظام والدلالات المباركة التي اشتملت عليها هذه الصيغة وقد بدأها صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك - [00:19:53](#)

قوله اللهم فهذه معناها عند اهل العلم باتفاقهم معناها يا الله معناها يا الله وحذف من اولها ياء النداء وعوض عنها بالميم الساكنة في اخرها اللهم فالميم التي في اخرها عوض عن ياء النداء - [00:20:14](#)

ولهذا لا تأتي الا في الطلب لا تأتي الا في الطلب لا يقال اللهم غفور رحيم لا يقال اللهم غفور رحيم ولكن يقال اللهم اغفر لي فالطلب يؤتى بها لان لان اللهم بمعنى يا الله - [00:20:42](#)

بمعنى يا الله فكما انه لا يصح ان تقول يا الله غفور رحيم تخبر عنه بهذه الصيغة فكذلك لا يقال اللهم غفور رحيم. وانما يقال اه اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم ارزقني الى اخره - [00:21:00](#)

مما يأتي في الدعوات اه المأثورة في السنة وكذلك الواردة في كتاب الله عز وجل اه اه اللهم بمعنى يا الله اه اه نداء لله جل وعلا والتجاء اليه سبحانه وتعالى - [00:21:18](#)

والله معناها كما يقول ابن عباس رضي الله عنهما اي ذو اللوهمية والعبودية على خلقه اجمعين هذا معنى الله لفظ الجلالة الله اي ذو اللوهمية والعبودية على خلقه اجمعين فجمع رضي الله عنه وارضاه في هذا التعريف العظيم - [00:21:39](#)

بين اللوهمية التي وصف الرب والعبودية التي هي فعل العبد اللوهمية هي وصف الله وهي كماله وجلاله واتصافه بالكمال الذي استحق به ان يؤله وان يعبد وان يقصد بالذل والخضوع - [00:22:00](#)

كسار والعبودية التي وصف العبد تذله وانكساره وخضوعه لله تبارك وتعالى قال اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك جمع هنا بين نوعي التوحيد جمع بين نوعي التوحيد - [00:22:17](#)

العلمي والعمل لان التوحيد الذي خلقنا لاجله واوجدنا لتحقيقه ينتظم نوعين اثنين نوع علمي توحيد علمي ونوع عملي الاول المطلوب منه في العبد العلم والثاني المطلوب فيه من العبد العمل - [00:22:44](#)

وهما مقصود الخلق التوحيد بنوعاه مقصود الخلق خلقوا لا آآآ ليعرفوا الله تبارك وتعالى وليعبدوا الله علم وعمل دل على النوع الاول الذي هو العلم التوحيد العلمي قول الله سبحانه وتعالى - [00:23:12](#)

الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما ودل على النوع الثاني التوحيد العملي - [00:23:37](#)

قوله تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون تأمل معي الاية الاولى خلق لاجل ماذا الاية الاولى خلق لتعلموا الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لماذا - [00:23:55](#)

لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فهنا خلق لتعلموا في هذه الاية واية الذاريات قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون خلق للعبادة وهناك خلق للعلم - [00:24:20](#)

فمجموع الايتين يدل على ان التوحيد نوعان توحيد علمي لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما وتوحيد عملي الا ليعبدون اي الا ليقوموا - [00:24:36](#)

عبادتي وطاعتي وامتنالي امري وتحقيق توحيدى واخلاص الدين لله جل وعلا فالتوحيد الذي خلقنا لاجله ووجدنا لتحقيقه نوعان علمي وعملي علمي وعملي العلمي آآ يتعلق بالامور التي يطلب منها يطلب من العبد فيها العلم والمعرفة والاثبات والاقرار - [00:24:51](#) وهذا يشمل الربوبية ومعانيها والاسمى والصفات ايضا والنوع الثاني التوحيد العمل وايضا يقال عنه توحيد الارادة والطلب ويقال عنه ايضا توحيد القصد ويقال عنه ايضا توحيد العبادة وهو الذي يطلب فيه من العبد عمل - [00:25:20](#)

واقبال على الله عز وجل وعبادة له سبحانه وتعالى فهذان النوعان من التوحيد صدر بهما هذا الاستغفار وتأمل ذلك قال اللهم انت ربي
لا اله الا انت قوله انت ربي - [00:25:43](#)

هذا من اي النوعين العلم او العملي انت ربي العلمي اللهم انت ربي يعني اقر واعترف واؤمن بانك ربي بما تدل عليه الربوبية من
معاني والربوبية لها معاني الملك الخلق الرزق الانعام التصرف التدبير كل هذا من معاني الربوبية انت ربي - [00:26:03](#)

اي اقر لك بالربوبية. فهذا توحيد علمي توحيد علمي فيه اقرار العبد واعترافه بان ربه هو الله سبحانه وتعالى يقر له بالربوبية ثم قال
لا اله الا انت لا اله الا انت اي لا معبود حق سواك وهذه كلمة التوحيد - [00:26:32](#)

هذه كلمة التوحيد لا اله الا انت اي لا معبود حق سواك فيها نفي للعبودية عن كل من سوى الله واثبات لها بجميع معانيها لله وحده ولا
اله الا الله التوحيد الذي تدل عليه - [00:27:00](#)

توحيد علمي او عملي هل هل يكون من اهل لا اله الا الله من حظه من الدين الاقرار بربوبية الله دون ان يعبد الله دون ان يخص الله
تبارك وتعالى بالعبادة والطاعة - [00:27:17](#)

الاقرار له بالربوبية هذا لا يدخل العبد في الاسلام والمشركون زمن النبي عليه الصلاة والسلام كانوا يقولون بان الله رب العالمين وانه
خالق الخلق اجمعين وان اصنامهم ليست خالقة ولا رازقة - [00:27:38](#)

كانوا يقولون بذلك ولم يدخلهم ذلك بالاسلام لا يدخل العبد في الاسلام الا تحقيق لا اله الا الله بان يخلص الدين لله وان يفرد الله تبارك
وتعالى بالعبادة فلا اله الا الله التوحيد الذي دلت عليه - [00:27:54](#)

مطابقة توحيد عملي وعن طريق التضمن واللزام تدل على التوحيد العلمي لكنها بدلالة المطابقة تدل على توحيد عملي ان يخلص
العبد لله عز وجل العبادة ويفرده تبارك وتعالى بالطاعة فلا يعبد الا الله - [00:28:13](#)

ولا يصرف اي نوع من العبادة الا لله تبارك وتعالى فاذا قوله ربي انت ربي لا اله الا انت جمع بين نوعي التوحيد العلمي في قوله انت
ربي والعمل في قوله لا اله الا انت - [00:28:35](#)

ثم اعاد اهلذين الامرين اه وذلك لعظم مقام التوحيد ورفيع مكانته. اعاد هذين الامرين بقوله خلقتني وانا عبدك خلقتني قوله هنا
خلقتني هذا الاقرار بان الله تبارك وتعالى آآ هو الخالق - [00:28:55](#)

هذا الاقرار من العبد بان الله تبارك وتعالى هو الخالق. عائد الى ماذا في الجملة في الجملتين الاوليين انت ربي لان من معاني الربوبية
ماذا؟ الخلق فقوله خلقتني عائد الى قول انت ربي - [00:29:20](#)

انت ربي فمن ربوبيتك خلقك لي. وايجادك لهذه المخلوقات. من العدم. انت ربي لا اله الا انت خلقتني فقوله خلقتني هذا من اقراره
بربوبية الله وانه وحده الرب العظيم الخالق المدبر المتصرف - [00:29:40](#)

في في هذا الكون لا شريك له وقوله وانا عبدك هذا يتعلق بقوله لا اله الا انت لان لا اله الا انت لا اله الا انت هذه الكلمة آآ تقتضي
من قائلها - [00:30:01](#)

والناطق بها والمتلفظ بها ان يكون ماذا عبدا لله عبدا لله لا يصرف العبادة الا لله تبارك وتعالى وانا عبدك اي اخصك وحدك بالعبادة
وهذا هو مقتضى لا اله الا الله مقتضى لا اله الا الله - [00:30:22](#)

ان يخص تبارك وتعالى وحده بالعبادة ولا يجعل معه شريك فيها فبدأ هذه الدعوة العظيمة بالتوحيد بدأ هذه الدعوة العظيمة
بالتوحيد والاقرار بالتوحيد بنوعيه ثم بعد ذلك سيأتي الاستغفار ولعلك تلاحظ هنا تلازما بين التوحيد والاستغفار. قال الله تعالى
فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - [00:30:40](#)

هذا من التطبيق العملي لقوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فالتوحيد اه اقرارا اوليا التوحيد اقرارا والتزاما ووخضوعا وتذلا
واخلاصا وانقيادا لله تبارك وتعالى ثم يطلب العبد من الله تبارك وتعالى مغفرة مغفرة ذنوبه - [00:31:16](#)

اعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. ولاحظ الحديث بدأ اول ما بدأ بماذا بدأ اول ما بدأ بالتوحيد ثم ثن بعد ذلك طلب المغفرة قال
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك - [00:31:42](#)

وانا على عهدك ووعدك ما استطعت قوله وانا على عهدك ووعدك معناها اي انا يا الله على ما عاهدتك عليه ووعدتك على التزامه والقيام به من لزوم طاعتك والانقياد لامرك وامثال شرعك - [00:32:00](#)

والخضوع لك والذل انا على ذلك انا على عهدك ووعدك ما استطعت والعبد المؤمن بينه وبين الله تبارك وتعالى عهد ووعد ان يلزم طاعة الله مثل ما قال بعض العلماء في قوله سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين - [00:32:26](#)

قال قال بعض اهل العلم هذا عهد ما من العبد التزم به بينه وبين الله تبارك وتعالى ان يعبد ولا يعبد غيره وان يستعين به ولا يستعين ولا يستعين بسواه - [00:32:51](#)

كذلك قول الله تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فايينا ان وحملها الانسان الانسان تحمل امانة فيبينه وبين الله تبارك وتعالى عهد ووعد تافه هنا يقول العبد وانا على عهدك ووعدك ما استطعت - [00:33:08](#)

اه اي انا ملتزم بما عاهدتك عليه ووعدتك التزامه ما استطعت وهذا فيه اشارة الى قول الله تبارك وتعالى فاتقوا الله ما استطعتم وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب - [00:33:27](#)

وقوله في الحديث الاخر صلوات الله وسلامه عليه ما نهيتكم عنه فانتهوا وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم اه اه هنا اه ذكر الاستطاعة قال وانا على عهدك ووعدك ما استطعت يعني انا ملتزم - [00:33:51](#)

بالقيام بعبادتك بالتزام طاعتك بامثال امرك ما استطعت وهذا فيه ان اه اه التكاليف بالاستطاعة وان الله سبحانه وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها كما قال الله لا يكلف نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - [00:34:12](#)

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا آ آ هنا قال وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ففيه ان العبادة والطاعة آ مقيدة باستطاعة العبد قال وانا على عهدك ووعدك ما استطعت - [00:34:32](#)

اعوذ بك من شر ما صنعت اعوذ بك العود التجاء الى الله تبارك وتعالى طلبا آ للوقاية من العقوبة طلبا للوقاية من الشر كما ان اللوذ التجاء الى الله سبحانه وتعالى في في طلب الخير وجلب - [00:34:55](#)

النعمة في وجلب النعمة اللوذ في طلب الخير والعود في الوقاية من الشر قال اعوذ بك من شر ما صنعت اعوذ بك ان يالله من شر ما صنعت اي ما ما صنعت من الاعمال التي آ توجب سخطك وتوجب عقوبتك - [00:35:22](#)

فانا مستعيز بك يا الله تبارك وتعالى من شر كل صنيع لي وعمل لي يوجب سخطك وغضبك وعقوبتك. قال اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك ك بنعمتك علي وابوء بذنبي - [00:35:45](#)

ابوء معناها اعترف واقر ابوء لك بنعمتك علي اي اعترف لك يا الله بنعمتك علي اعترف لك يا الله بنعمتك علي اعترف بانك انعمت علي ومننت علي قوله بنعمتك هاد النعمة هنا مفرد - [00:36:04](#)

فما النعمة التي تراد هنا اي نعمة المراد هنا قوله بنعمتك ما هي النعمة التي تراد بقوله بنعمتك اهل العلم يقولون المفرد اذا اضيف يعم المفرد اذا اضيف يعم فقوله بنعمتك معناها ماذا - [00:36:29](#)

بنعمك يعني بكل نعمك بكل نعمك واما بنعمة ربك فحدث ما المراد بنعمة ربك هل المراد بها نعمة معينة مخصوصة او بما انعم الله تبارك وتعالى عليك به من نعم متنوعة - [00:36:51](#)

فالنعمة هنا مفرد مضاف فيعم. فقول ابوء لك بنعمتك علي اي اعترف لك يا الله بكل نعمه التي انعمت بها علي فتتناول فيتناول هذا الاعتراف في قول المستغفر هنا ابوء لك بنعمتك علي يتناول هذا آ الاعتراف بنعمة الايمان - [00:37:09](#)

وهي اعظم النعم نعمة الصحة نعمة العافية نعمة المطعم المشرب المسكن الملبس الى غير ذلك من نعم نعم الله تبارك وتعالى على عبده وهي لا تعد ولا تحصى. كما قال ربنا سبحانه وان تعدوا نعمة الله - [00:37:34](#)

لا تحصوها وكما قال وما بكم من نعمة فمن الله ابوء لك بنعمتك علي اي اعترف بنعمك علي التي لا تعد ولا تحصى اعترف بان كل نعمة آ حصلت لي هي ممنك وفضلك وجودك وعطائك - [00:37:52](#)

كل نعمة حصلت في قديم او حديث او سر او علانية او خاصة او عامة كلها منة الله سبحانه وتعالى وفضله فانا اعترف بذلك اعترفوا

بنعمتك علي واعترف بذنبي واعترفوا بذنبي ابوء بذنبي اي اقر واعترف بانني مذنب - [00:38:14](#)

وايضا قوله بذنبي هل المراد هنا ذنب مخصوص او ان الامر كما سبق بذنبي مفرد مضاف فيعم اي ابوء بذنوبي اعترف باخطائي

اعترف بتقصيري اعترف بان عندي ذنوبا كثيرة مثل ما مر معنا في حديث ابي بكر ربياني ظلمت نفسي - [00:38:34](#)

ظلما كثيرا فابوء بذنبي اي ابوء بذنوبي واعترف باخطائي واعترف بانني آآ مقصر وان تقصيري آآ كثير في جنب الله تبارك وتعالى

اعترف بذلك واقرب به والعلماء رحمهم الله يقولون ان - [00:38:55](#)

الاقرار بالذنب والاعتراف به بوابة التوبة. لكن المصيبة اذا كان الانسان يذنب ولا يشعر انه مذنب. يقصر ولا ولا يشعر انه مقصر بينه

وبين نفسه انه ما عنده تقصير ولا عنده خطأ ولا عنده ذنب وانه مكمل - [00:39:16](#)

ثم اذا نوصح وقيل اتق الله ولا تفعل كذا يغضب. ويقول اه انا الذي كذا ويقال لي اتق الله وهو يقال لي توب الى الله يغضب من ذلك

وينزعج ويرى نفسه آآ ليس بصاحب خطأ وليس بصاحب ذنب وليس بصاحب تقصير هذي مصيبة. لكن اذا وجد عند العبد -

[00:39:36](#)

اه اقرار واعتراف بالذنب اعتراف بالخطأ اعتراف بالتقصير فهذي بوابة التوبة. وبوابة الاقبال على الله تبارك وتعالى وحسن الالتجاء

اليه. لكن من المصيبة اذا كان ماضيا في في ذنوبه سادرا في في غيه ومعاصيه - [00:40:02](#)

وهو لا يشعر بانه كثير الذنوب كثير الخطأ فهنا فيه الاعتراف بالذنب والاعتراف بالنعمة ايضا هذا يذكرنا بمقالة جميلة لاحد السلف

يقول اذا معناها يقول اذا اصبح ابن ادم فهو اه بين اه نعمة - [00:40:21](#)

اه تستوجب شكرا او ذنب يستوجب استغفارا بين نعمة تستوجب شكرا للمنع او ذنب يستوجب استغفارا وهنا جمع بين الامرين بين

الاقرار بالنعمة وهو وهو من الشكر من شكر الله سبحانه وتعالى على نعمه ان تقر انها منه. بخلاف من قال الله عنهم يعرفون نعمة الله

ثم - [00:40:46](#)

ينكرونها يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها تجد النعمة تصل اليه تبارك وتعالى من الله تفضلا وتكرما ثم ينسبها الى غيره ويضيفها الى

غيره ويسندها الى غيره هذا من انكار النعمة. لكن اذا حصلت النعمة للعبد - [00:41:15](#)

واقرب بانها من الله واعترف ان من الله ولم ينسبها الى الاسباب وانما ينسبها الى الرب العظيم تبارك وتعالى فهذا من شكر الله على نعمه

فالاعتراف بالنعمة من شكر الله - [00:41:34](#)

وهنا هذا من من الشكر لما تقول ابوء ابوء لك بنعمتك علي هذا من شكر النعمة ان تعترف ان كل نعمة اه اه وصلت اليك هي منة

الله عليك وفضله سبحانه وتعالى. لا ان ينسب بعض الناس النعم الى غيره. مثل اه - [00:41:50](#)

مثلا شخص اه رزق مالا وفق في تجارة ربح ثم يسأل فيقول هذا بشطارتي هذا بذكائي هذا بخبرتي هذا بعرق جبيني هذا آآ انا حقي

به ورثته الى غير ذلك من الكلمات - [00:42:10](#)

هذا كله ليس من الاعتراف بالنعمة هنا امر اخر ابوء لك بنعمتك علي هذا امر اخر اعتراف العبد بنعمة الله عليه بفضله عليه بان آآ ان ما

به من نعمة من الله سبحانه وتعالى. ولهذا هذه الكلمة تربي - [00:42:30](#)

المسلم وخاصة عندما يقولها صباح مساء مستشعرا معناها تربي المسلم في في كل آآ اوقاته على اضافة النعمة الى الله. بعض الناس

عندما مثلا يسلمه الله تبارك وتعالى من حادث - [00:42:50](#)

ربما اوشك هو ومن معه ان يموت فيه. فبعضهم رأسا يقول لولا ان قائد السيارة ماهرا لهلكنا لولا ان قائد السيارة ماهرا لا لا لهلكنا لولا

كذا لكذا لا يقول لولا الله - [00:43:09](#)

رأسا يلتفت دهنه الى الاسباب ولا ينظر الى الرب العظيم مسبب الاسباب والمدير لهذا الكون فهنا فيه تربية على اه اه تعويد العبد

المؤمن ان يكون دائما اه معترفا بكل نعمة تحصل له وتصل له - [00:43:28](#)

بانها منة الله عليه وفضله ومنه وكرمه سبحانه وتعالى ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي اي اقر واعترف بانني مذنب مقصر قال ابوء

لك بنعمتك علي وابوء بذنبي كل ما تقدم هذه توسلات - [00:43:49](#)

والمطلوب ما هو كل ما تقدم توسلات. طيب ما هو المطلوب ما هو المطلوب؟ ما هو الشيء الذي تطلبه بعد هذه التوسلات؟ لا اله الا انت انا على عهدك اه ابوء لك بنعمتك ابوء الى اخره هذه التوسلات - [00:44:09](#)

الله تبارك وتعالى. طيب ما هو المطلوب فاغفر لي الان الان جاء ما يطلبه العبد وتلك توسلات بين يدي مطلوبة. وهذا نستفيد منه فائدة ان من بالدعاء وكوامله وايضا من اسباب اجابته وقبوله ان يحسن العبد ماذا؟ ان يحسن بين يدي سؤاله التوسل الى الله تبارك وتعالى - [00:44:26](#)

ان يحسن التوسل الى الله وهذا وهذا يربي العبد وهذا يربي العبد كيف يتوسل الى الله؟ حقيقة يا اخوان حقيقة يا اخوان من لا يفهم حسن التوسل الى الله تبارك وتعالى - [00:44:54](#)

على ضوء ما جاءت به السنة تجده يدخل مداخل غير صحيحة وغير مشروعة يتوسل بها الى الله تبارك وتعالى. لنظرب على ذلك مثالا. يعني بعضهم اذا اراد ان يتوسل يترك مثل - [00:45:08](#)

الوسائل المشروعة المباركة التي كان يتوسل بها رسول الله عليه الصلاة والسلام ويرشد اليها ويرغب فيها يتركها تبي توسلات لا دليل عليها لا من القرآن ولا من السنة ولا من فعل الصحابة. مثال - [00:45:24](#)

على ذلك بعضهم اذا اراد ان يتوسل يقول اللهم اني اتوسل اليك بجاه نبيك او بذات نبيك او بمكانة نبيك او بمنزلة نبيك. هنا ينبغي ان نعلم ان نبينا عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام وجاهه عند الله اعظم - [00:45:40](#)

مجاهد ومكانته عند الله اعظم مكانة ولا يشك مسلم في ذلك الله جل وعلا قال عن عن موسى عليه السلام وكان عند الله وجيها. وقال عن عيسى وجيها في الدنيا والاخرة - [00:45:57](#)

ونبينا عليه الصلاة والسلام جاهه عند الله اعظم جاه. هذا يقر به كل مسلم ولا يشك في ذلك مسلم. لكن هل بنصوص الشرع ودلائل الكتاب والسنة ونحن عليه الصلاة والسلام علمنا كيف نتوسل الى الله جل وعلا هل في نصوص الشرع - [00:46:11](#)

ما يدل على مشروعية التوسل بجاهه بعضهم يقول نعم جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم. هذا حديث لا اصل له. ولا يجوز ان ينسب الى نبينا صلوات الله وسلامه عليه. باتفاق اهل المعرفة - [00:46:31](#)

حديثه عليه الصلاة والسلام فلماذا يتمسك بعض الناس بمثل هذه الاحاديث الواهية الضعيفة ويتركون هذه التوسلات العظيمة المباركة الجامعة لخيري الدنيا والاخرة وهي من تعليم النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. فالشاهد هذا الحديث ونظائره في السنة كثير في - [00:46:54](#)

تعليم للمسلم كيف يتوسل الى الله تبارك وتعالى توسل الى الله بتوحيده توسل الى الله باخلاصك له توسل الى الله بمحبتك لدينه توسل الى الله بالتزامك بشرعه توسل الى الله جل وعلا باعتراف - [00:47:16](#)

بنعمته توسل الى الله تبارك وتعالى باقرارك بذنبك توسل الى الله تبارك وتعالى باعترافك بانه لا يغفر الذنوب الا الله هذه كلها وسائل صحيحة مشروعة توسل الى الله ايضا باعترافك بفقرك وعجزك وضعفك وعدم استغنائك عن الله - [00:47:33](#)

طرفة عين ربي اني مسني الضر هذا توسل الى الله الى غير ذلك من التوسلات المشروعة. فبعض الناس لما يغفل عن هذه التوسلات العظيمة المباركة المشروعة ينتقل الى توسلات لم تشرع لنا ولا دليل عليها في كتاب ربنا ولا سنة نبينا صلوات الله وسلامه عليه - [00:47:53](#)

قال فاغفر لي هذا هو المطلوب اي اطلب منك يا الله ان تغفر لي تغفر لي اي ذنوبي وخطاياي وتقصيري ان تغفر لي بالصفح والتجاوز والعفو والاقالة فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت وهذا ايضا توسل الى الله تبارك وتعالى ناسب ان يختم به هذا - [00:48:20](#)

هذا الاستغفار المبارك فانه لا يغفر الذنوب الا انت اي اقرؤا واعترف واؤمن بان الذنوب لا يغفرها الا الله كما قال الله في القرآن ومن يغفر الذنوب الا الله - [00:48:48](#)

فالذي يغفر الذنوب هو الله تبارك وتعالى فهو الذي يلجأ اليه العبد ويدل له ويخضع ويقبل عليه سبحانه وتعالى طالبا آ مغفرة

الذنوب والصفح والتجاوز. الشاهد ان هذه دعوة عظيمة واستغفار مبارك ارشد اليه نبينا عليه الصلاة والسلام ويستحب للمسلم ان يحافظ عليه محافظة مستمرة - [00:49:03](#)

اه كل يوم في صباح كل يوم ومساءه في صباح كل يوم ومساءه كما ارشد الى ذلك نبينا صلوات الله وسلامه عليه قال رحمه الله الايات والاحاديث في فضل الذكر والدعاء والاستغفار كثيرة معلومة - [00:49:29](#)

وقد رأيت جمع ما اي ان المصنف رحمه الله لم يقصد هنا الا الاشارة الى بعض الادلة في فضل الذكر والدعاء. والا فالادلة على فضل الذكر والدعاء كثيرة جدا اي في مواضعها في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام نعم - [00:49:50](#)
قال رحمه الله وقد رأيت جمع ما يسر الله تعالى مما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاذكار والادعية المشروعة الصلوات الخمس وفي الصباح والمساء وعند النوم واليقظة وعند دخول المنزل والخروج منه وعند دخول المسجد والخروج منه - [00:50:14](#)
وعند الخروج للسفر والقفل منه وقد سميتها تحفة الاخيار ببيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة من الادعية والاذكار مقتصر على ما صحت به الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره. لتكون زادا للمسلم وعونا له بمشيئة الله تعالى - [00:50:34](#)

في المناسبات المذكورة مع احاديث اخرى في فضل الذكر والدعاء مع نصيحتي لكل مسلم ومسلمة بالعناية بالذكر والدعاء في جميع اوقات عملا بما تقدم من الايات والاحاديث في ذلك والله اسأل ان ينفعني بها وجميع المسلمين انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:50:57](#)

هنا اه يبين اه الشيخ رحمه الله بسبب تأليفه لهذه الرسالة القيمة والمؤلف النافع يقول بعد ان ان ذكر اه هذه الادلة الكثيرة من القرآن والسنة في فضل الذكر والدعاء - [00:51:24](#)
لما ذكرها يقول رأيت اي من اجل فهذه الفضائل الكثيرة في الكتاب والسنة للذكر والدعاء من اجل ذلك رأيت جمع ما يسر الله تعالى مما صح عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:51:40](#)

وقولا مما صح هذا الذي تمتاز به مثل اه هذه الكتب التي يؤلفها من لهم عناية بحديث الرسول عليه الصلاة والسلام ودراية معرفة صحيحه وسقيمه فيثبتون من الاحاديث ما رأوا صحتها وحسنها وثبوتها عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:57](#)
بخلاف من لا عناية له وولا دراية له بهذا العلم فانه آآ ربما يورد الاشياء الواهية والاحاديث المكذوبة وربما ايضا يورد القصص المخترعة وربما ايضا المنامات ونحو ذلك ويجعلها دليلا - [00:52:21](#)

يعتمد عليها فكل ذلك ليس من طريق اهل الحق والاستقامة. الطريقة الصحيحة في الذكر والدعاء وعموم العبادة ان يلتزم المسلم بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا التزم الشيخ رحمه الله الا يورد - [00:52:45](#)

هنا الا ما ما صح عنده عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه قال من الاذكار والادعية المشروعة عقب الصلوات وفي الصباح والمساء وعند النوم واليقظة وعند دخول المنزل والخروج منه وعند دخول المسجد والخروج منه - [00:53:06](#)

عند الخروج للسفر والقفل منه اي الرجوع من السفر وهذه الاذكار التي اه المتنوعة التي اشار اليها الشيخ تعرف عند اهل العلم بعمل اليوم واللييلة بعمل اليوم واللييلة ووصل فيها اه المصنفون من قديم اه الزمان وايضا في في حديثه - [00:53:26](#)
فيها مصنفات كثيرة جمعوا فيها الاحاديث المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم في عمل المسلم في يومه وليلته يعني ما هي الاذكار الراتب التي يقولها المسلم بشكل راتب وبانتظام في في اوقاتها المحددة في ليايله وايامه في الصباح في الصلوات - [00:53:48](#)

في الدخول والخروج في الركوب في الطعام الشراب الى غير ذلك من عمل المسلم في يومه وليلته وقد مر معنا اه عند الكلام على قول الله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا - [00:54:13](#)

بعض النقول المهمة عن بعض السلف منهم ابن عباس وغيره ان من واطب على هذه الاذكار اه كان باذن الله تبارك وتعالى من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات الذين اعد الله سبحانه وتعالى لهم مغفرة واجرا عظيما - [00:54:29](#)

قال وقد سميتها تحفة الاخيار سميتها اي هذه الرسالة تحفة الاخيار. والتحفة يعني آآ هي آآ الشيء الثمين الذي يهدى ويقدم على سبيل الحفاوة والاكرام وهذا فيه اشارة ان من احسن التحف واثمن الهدايا - [00:54:49](#)

الذكر والدعاء الذكر والدعاء ان تقدم للانسان هذه التحفة ان تقدم للانسان هذه التحفة هدية ينفعه الله تبارك وتعالى بها ويصح بها ذكره لله ويذكر الله عز وجل ذكرا طيبا مباركا على المأثور عن النبي - [00:55:16](#)

عليه الصلاة والسلام خير من تحفة اخرى خير من خير له من ان تعطيه الذهب والورق اليس كذلك الم يمر معنا قول النبي عليه الصلاة والسلام اه الا اخبركم بخير اعمالكم - [00:55:39](#)

وازاكها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق فهي تحفة مباركة والسلف رحمهم الله كانوا قديما يتهادون مسائل العلم كانوا يتهادون يلقي احدهم اخاه فيقول له الا اهدي لك هدية؟ فيقول بلى - [00:55:59](#)

في ذكر له حديثا من احاديث النبي عليه الصلاة والسلام والله انها افضل التحف واجمل الهدايا فمثل هذا الكتاب تحفة ثمينة تحفة ثمينة واهدائه لخوانك لعموم المسلمين وحثهم على قراءته وعلى العناية به وعلى اه - [00:56:20](#)

وعلى الاستفادة منه وعلى المواظبة على الازكار التي فيه هذا من احسن التحف وكثير من الزوار لما يأتي الى المدينة او الى مكة ويرجع الى بلاده احيانا يحتار ما الذي يأخذه هدية وتحفة يقدمها لخوانه - [00:56:45](#)

افضل تحفة مثل هذه الكتب افضل تحفة تقدمها لخوانك مثل هذه الكتب التي يتعلمون بها الذكر الصحيح وخاصة اذا صحب اهداؤك له اه شيئا من الحث والترغيب على العناية وتقول له كم نحن مقصرين وهو كتاب قيم مفيد - [00:57:01](#)

اذا عمل بما في هذا الكتاب كتب لك اجره كما قال عليه الصلاة والسلام من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور ما من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا - [00:57:21](#)

قال تحفة الاخيار ببيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة من الادعية والاذكار قال مقتصر على ما صحت به الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره يعني دون الصحيح - [00:57:35](#)

التزم انه لا يورد الا ما صح عنده عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه لماذا افه قال لتكون زادا للمسلم لتكون زادا للمسلم وعونا له بمشيئة الله تعالى في المناسبات المذكورة - [00:57:53](#)

في المناسبات المذكورة مع احاديث اخرى في فضل الذكر والدعاء فهذا هو الهدف الذي لاجله الف رحمه الله هذا الكتاب ان يكون زاد للمسلم في ايامه ولا لياليه يتعلم من خلاله الازكار الصحيحة الماثورة عن النبي الكريم - [00:58:11](#)

صلوات الله وسلامه عليه. قال مع نصيحتي لكل مسلم ومسلمة بالعناية بالذكر والدعاء في جميع الاوقات عملا بما تقدم من الايات والاحاديث في ذلك يعني التي اوردها الدالة على فضل فهو هنا يحث رحمه الله على العناية بالذكر والمواظبة عليه في كل - [00:58:33](#)

اه في كل الاحايين والاوقات حتى يكون العبد من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات الذين اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما ثم ختم بهذه الدعوة قال والله اسأل ان ينفعني بها يعني بهذا بهذه الرسالة وهذا الكتيب وجميع المسلمين - [00:59:02](#)

له جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه ثم بعد ذلك شرع رحمه الله ووغفر له بعقد فصول تحت كل فصل يجمع اذكارا وادعية ينتظمها مناسبة او حالا معينة فبدأ اولا بفصل - [00:59:24](#)

في بيان الازكار المشروعة بعد السلام في الصلوات الخمس ثم عقد ايضا فصول اخرى في اذكار وادعية بامور اخرى نقف عليها في في حينها ان شاء الله والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:59:46](#)

احب ان انبه هنا اه ان اه المقدمة التي مرت معنا اه هي مقدمة في في في فضائل الازكار وفضائل الادعية وتضمنت بعض الدعوات التي يحسن بالمسلم ان يواظب عليها. ثم سيبدأ الان - [01:00:08](#)

آآ الجانب العملي مثل اذكار ادبار الصلوات اذكار الدخول والخروج الى اخره فمن هنا يمكن ان يكون التركيز على اه الحفظ والمواظبة على على هذه الازكار اذكار الصلوات كما ذكرت - [01:00:29](#)

سابقا بمناسبة القراءة في هذا الكتاب اه نود ان يكون هناك يعني تفاعل في اه في البيوت وتعاون وتكاتف بتشجيع الابناء والبنات والاهل في البيوت على حفظ هذه الازكار والمحافظة عليها - [01:00:50](#)

وكل كل منا يصبر ويحتسب عند الله عز وجل ذلك اه ويرجو ان يعمر بيته بذكر الله تبارك وتعالى بالاذكار الصحيحة المشروعة عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه لعله يكون هناك تفاعل وتعاون وتشجيع - [01:01:12](#)

واسأل الله جل وعلا ان يعمر بيوتنا اجمعين بذكره وشكره وحسن عبادته وان يعيذنا من الشيطان الرجيم وان يصلح لنا نياتنا وذرياتنا وان يبارك لنا في اعمالنا واعمارنا واوقاتنا وازواجنا وذرياتنا - [01:01:37](#)

وان يجعلنا مباركين اينما كنا وان يوفقنا لصالح الاعمال وسديد الاقوال وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. وان - [01:01:55](#)

ان الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر انه سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل هذا اه سائل يقول لقد من الله علي بالتوبة - [01:02:11](#)

واقلعت عن الذنوب عن الذنوب جميعها ولكنني لا اجد في نفسي الخشوع لا في الصلاة ولا غيرها من العبادات ولا ابكي ابدا واجد في نفسي وساوس دائما للرجوع اي الى الذنب - [01:02:30](#)

وان الله لم يقبل توبتي فكيف اعلم انني قبلت توبتي وماذا افعل في مثل حالتي هذه علما بانني هكذا منذ فترة طويلة اكثر من سنة وانا في حيرة آآ وانا في صراع للعودة للذنوب - [01:02:49](#)

ام لا؟ فماذا افعل مع هذه الاوهام والوساوس هذا كله من الشيطان هذا كله من الشيطان والعبد اذا تاب الى الله عز وجل ورجع اليه اه اتاه الشيطان من عدة جهات كما قال ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم - [01:03:10](#)

وانا اقول لهذا الاخ بل اقول لنا اجمعين كلنا نحتاج الى الذكر والمحافظة عليه لنسلم من الشيطان ولنكون في حصن حصين من الشيطان بذكرنا لله عز وجل. اقرأ الاية ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم - [01:03:35](#)

من جميع الجهات من جميع الجهات من اليمين والشمال والخلف والامام ثم انظر الدعاء الذي يستحب للمسلم ان يواظب عليه في صباح كل يوم ومساء اللهم اني اسألك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي اللهم احفظني -

[01:04:00](#)

من بين يديه ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي فيسأل المسلم الله الحفظ ويلتزم الذكر ويواظب على الدعوات الماثورة حتى يسلم من من الشيطان الرجيم ولا ينبغي ان ان يلتفت الى هذا يعني قوله آآ

صراع في الرجوع - [01:04:22](#)

المطالبة التي في داخلك للرجوع هي ممن من الشيطان ومن النفس الامارة بالسوء ومن الازكار التي يواظب عليها المسلم صباح كل يوم ومساء وعند النوم اللهم فاطر السماوات والارض عالم - [01:04:49](#)

الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وان اقترب على نفسي سوء او اجره الى مسلم فانت اذا صدقت مع الله واحسنت اللجوء اليه وواظبت على الذكر والدعاء كما امرت كان ذكرك لله عز وجل حصنا

لك - [01:05:04](#)

من الشيطان اقرأ القرآن جاء رجل الى الحسن البصري يشكو قسوة قلبه قال اشكو قسوة قلبي قلبي قاسي فماذا قال له قال اذبه بذكر الله ادب القسوة بذكر الله. قال اشكو قسوة قلبي. قال اذبه بذكر الله - [01:05:26](#)

فيحتاج العبد الى الذكر والدعاء والاستغفار ويحتاج ايضا الى الطمأنينة والتبكير الى المساجد وتلاوة القرآن وحسن الدعاء والقراءة في في كتب العلم وحضور مجالس العلم والصبر والمصابرة والمراقبة كل هذه الامور يحتاج اليها. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم -

[01:05:47](#)

سبلنا وان الله لمع المحسنين والله عز وجل يقول اه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي والايات في هذا المعنى

كثيرة ونسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العالی لآخینا - [01:06:11](#)

وللجميع الثبات والهداية والرشاد وان يعيذنا من الشيطان الرجيم هذا يقول هل دعاء ختم المجلس؟ يقوله الواحد ام يقولوا كل من حضر المجلس على حدة يقوله واحد ام يقوله كل من حضر المجلس على حدة هذا سنة في حق كل مسلم - [01:06:30](#)
ما من جلس مجلسا اذا اراد ان يقوم يأتي بالدعاء المأثور فكل مسلم يقوله على حدة يختم به مجلسه فهذا يقول هل يجوز التعوذ والنفت آآ غير الصلاة - [01:06:52](#)

آآ ورد التعوذ والنفت عند النوم ان تقرأ قل هو الله احد والمعوذتين اه ثلاث مرات وتنفت وتمسح على ما استطعت من جسدك كما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام - [01:07:14](#)
هذا يقول كيف يرقى الانسان نفسه آآ رقية النفس اه اما مثل ما جاء في حديث عثمان ابن مظعون ان يضع المسلم يده على الذي يألم من جسده يعني موضع الالم - [01:07:32](#)

ويقول بسم الله بسم الله اه ثلاث مرات اعوذ بالله وقدرته سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحذر اما بوضع يده على الذي يألم وبأتي بهذا الدعاء ويقرأ الفاتحة وغيرها مما تيسر من القرآن يرقى نفسه بذلك او كذلك ينفت - [01:07:51](#)
على نفسه او على الموضع الذي يألم من بدنه او يقرأ في ماء ويشرب كل ذلك اه لا بأس به هذا ايضا يذكر مشكلة له يقول عندي اخت صغيرة آآ احيانا اقوم بتحفيظها للقرآن الكريم - [01:08:12](#)

لكنها ثقيلة الحفظ مما سبب لي توترا كبيرا في الاعصاب ونتج احيانا ان اضربها ضربا شديدا الى اخر كلامه فيقول ايش الطريقة هي صغيرة مثل ما ذكرت - [01:08:39](#)

فتوترك وانفعالك وشدتك كل هذا في غير محله التي تحتاجها هذه الصغيرة اه ان ترغبها وان تلاحظها وان تحسن التودد اليها وترغيبها في الحفظ والا دعها وشأنها دعها وشأنها ليتولاها غيرك من اخوانك. اما طريقتك هذه ليست طريقة صحيحة. اذيت نفسك واضررت - [01:08:55](#)

باختك فاما ان تعتدل في طريقتك او اقل او اقل شيء ان تعمل بالحديث كفوا ايديكم ان تعمل بالحديث فلا يعني يصل اليها خير منك ولا شر تكف يدك عنها وتترك الامر لغيره حتى تطمئن - [01:09:22](#)

وتسكن وتحسن التعامل مع هذه الصغيرة اصلحها الله واصلح جميع ابناء المسلمين وبناتهم يقول ما هي السنة في دخول البيت الحرام وهل يجوز للطواف عدد اقل من سبع عدد اقل من سبع لا يجوز الطواف سبعة اشواط - [01:09:40](#)
ووسنة دخول البيت عند دخولك البيت الحرام لاول مرة السنة والطواف عند دخولك لاول مرة السنة والطواف ثم بعد ذلك تحية المسجد الحرام مثل بقية المساجد تصلي ركعتين والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:10:03](#)